

يلزمه الحفلا لانه ليس للشرع في متاعب العباد قصد
خاص ولم تات الشرايع بمنع الملاذ للعباد وكيف وهو
مخلوقة من اجلهم **قال** الربيع بن زياد الحارثي لعلي
رضي الله عنه اعني علي اخي عاصم قال ما باله قال ليس
العباد يريد النسيك فقال علي رضي الله عنه علي به فاني به
موتشرا بعباية مرتديا باخزي اشعث اليراس والحية
فعلس في وجهه وقال ويحك اما استحييت من اهلك اما
رحمت ولدك اتري الله اباح لك الطيبات وهو يكره ان
تعال نكاحا بل انت اهلون علي الله اما سمعت قول الله في كتابه
والارض وصغها للامم الي قوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان
افدى الله اباح هذا العباد لا ليتذوق ويحذروا الله
عليه فيشبههم وان ابيتدي لك نعم الله بالفصل خير منه بالمقال
قال عاصم فابالك في خشونة ما لك ومشربك وميليك
فان ويحك ان الله قد ض على امة الحق ان يقدروا انفسهم
بضعفه الناس فقد تبين لك ان قوله عليه السلام ان
الحق سبحانه لم يطالب العباد بعدم تناول الملوذات
وانما طالبهم سبحانه بالشكر عليها ان اتناولوها **قال**
سبحانه كلوا من رزق ربكم واشكروا له **وقال** يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله **وقال**
يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ولم يقبل
لا تاكلوا وانما قال كلوا واعملوا **فان قلت** الطيبات

فيها تين الايتين المراد به الحلال اذ هو الطيب باعتبار
نظر الشرع فاعلم انه يمكن ان يكون المراد بالطيبات الحلال
لانه طيب باعتبار انه لم يتغلف به اثم ولا مذمة ولا حجة ويمكن
ان يكون المراد بالطيبات الملوذات بالطعام ويكون
سوا باحتها الامور كلها ليجدنا ولها لذاتها فتشبه
هتمة للشكر فيقوم بوجود الخدمة ويرعى حق الخليفة **قال**
الشيخ ابو الحسن رحمه الله قال لي شيخي ياتي برد الماء فان
العبد اذا شرب الماء الشخن قال الحمد لله بكزارة فاذا شرب
الماء البارد فقال الحمد لله استحباب كل عضو فيه الحمد لله ثم
قال والذي دخل عليه فوجد قد انبسطت على قلته الشمس
فقبل له الاثر فعلم فقال حين وضعها لم تكن شمس ان
استحي ان امشي لحظ نفسي فانه صاحب حال لا يقندي به والله اعلم
انطاف قد مضى قولنا في سخراج الحيوان وهذا
الارضي خصوصا الي وجود تغذية ممد له والآن فلنتكلم في تكف
الحق سبحانه بهذا التغذية وقيامه بايصالها فاعلم ان الحق سبحانه
لما اخرج الحيوان الي ممد ممد له وليعديه يكون بها حفظ وجود
وكان هذان الجنسان اللذان الانس والجان خلقا ليامرهما
بعبادته وليطالهما بطاعته وموافقته **قال** سبحانه
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما
اريد ان يطعموك ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فبين
سبحانه انه انا خلق هذين الجنيين ليعبادته اي ليا تهم بها